النقلة الروسية النوعية الجديدة

صياح عزام

من الملاحظ أنه في الآونة الأخيرة حسمت روسيا الاتحادية موقفها بشكل قاطع لا يقبل أي تأويل أو شك، مُعلنة على الملأ أنها تقف إلى جانب القيادة السورية في مسألة الحرب على الإرهاب، إذ لم تستطع الرشاوى السعودية أو القطرية الهائلة أو التهديدات الأميركية أن تجبر موسكو على تغيير مواقفها من حليفها الإستراتيجي سورية، أو التخلي عنه.

روسيا لم تكتف بالمواقف والتصريحات الإعلامية، بل أكدت لزوارها من المَسؤولين الرسميين العرب وغير العرب، أنها ستقدم على خطوات كبيرة وواسعة في إطار دعمها لسورية فيما يتعلق بمحاربة الإرهاب التكفيري، وأنها لن تحارب هذا الإرهاب على الطريقة الأميركية غير الفعالة والتي تكثر حولها علامات الاستفهام، بل ستشارك مشاركة فعلية إلى جانب الجيش السوري وقوى المقاومة الأخرى في الحرب على التنظيمات التكفيرية الإرهابية.

عندما تتخذ روسيا هذا الموقف الجاد، فهي تنطلق من إيمانها بالعلاقة الإستراتيجية مع سورية، ومن أن سورية هي بمثابة جزء من الأمن القومي الروسي، فالجيش الروسي في حربه على الإرهاب إنما يدافع عن أمن روسيا الذي تستهدفه التنظيمات الإرهابية، فتجربتها مع الشيشان لم تزل ماثلة أمامها.

وعندما تفصح روسيا عن عزمها على تشريع نوعٍ من الحضور العسكري في سورية سلاحاً وعتاداً، فإن هذا الأمر يعد خطوة نوعية في العلاقة مع سورية ومشاركة فعلية للجيش السوري في حربه على الإرهاب، ما يؤدي إلى كسر قواعد اللعبة الغربية التركية السعودية على الأراضي السورية، وإلى تسريع الحسم العسكري من خلال عملية عسكرية واسعة، حيث إن روسيا ضاقت ذرعاً بالتسويف الأميركي والمماطلة، وبكذب ممالك ومحميات النفط العربية ولاسيما السعودية وقطر، وبالدجل التركي والحرب الأميركية البهلوانية ضد داعش، وهناك تسريبات إعلامية بأن الرئيس بوتين سيعطي كل الأطراف المتورطة في الحرب على سورية مهلة حتى شهر تشرين الثاني المقبل للانخراط في التسوية المقبلة.

لاشك بأن بعض المسؤولين العرب وخاصة أزلام أميركا، ذُهلوا من الرد الروسي هذا، ومن استعداد روسيا للمحاربة إلى جانب الجيش السوري إذا طلبت منها دمشق، وعلى تزويد سورية بأسلحة نوعية جديدة، ورافق هذا الذهول خوف على عروشهم وأنظمتهم، لجهة أن الجماعات الإرهابية التي مولتها وسلحتها سيكون فرارها باتجاه أراضيهم ما يزعزع الاستقرار في كياناتهم المُهترئة.

إنها نقلة نوعية إستراتيجية روسية تجاه سورية تُشكل تطوراً لافتاً في الموقف الروسي مما يجري في سورية وهذا ليس مستغرباً أو مفاجئاً، فسورية حليف إستراتيجي قوي لروسيا في المنطقة، ولا نبتعد عن الحقيقة عندما نقول إنها الحليف الوحيد منذ عقود من الزمن، بالتوازي مع ذلك، فإن موقع سورية الجغرافي وحدودها المشتركة ودورها المحوري سياسياً وفي الحرب على الإرهاب، يدفع روسيا إلى مثل هذا الموقف الحاسم، إضافة إلى أن سورية تؤمن لروسيا حضوراً بحرياً في البحر المتوسط يكون مدخلاً قوياً لها أيضاً إلى شمال إفريقيا وأوروبا.

لقد ازداد قلق دول الخليج وتركيا من هذه الخطوة الروسية ولاسيما أن الأوضاع الداخلية لهذه الدول ليست على ما يرام. فالسعودية يزداد غرقها في المستنقع اليمني الذي زجتها فيه الولايات المتحدة، وهي بحاجة إلى مخرج من هذه الورطة، وخاصة أنها بعد حوالى ستة أشهر من عدوانها المتواصل على شعب اليمن لم تستطع تحقيق أي إنجازات مهمة، بل يتضح أن خسائرها البشرية تزداد باستمرار.

أما تركيا، فقد دخلت في دوامة العنف وعدم الاستقرار بسبب سياسة أردوغان ولاسيما الحرب التي بدأها ضد حزب العمال الكردستاني، إضافة للفشل الذريع في إقامة ما يسميه المنطقة العازلة في الشمال السوري وتفويضه بإدارتها، هذا إلى جانب سحب صواريخ «الباتريوت» من منطقة الحدود السورية– التركية من قبل أميركا وألمانيا، وبالتالي، فإن ما ينتظر أردوغان وحزبه هو المزيد من الخسائر في الانتخابات المقررة في شهر تشرين الثاني القادم.

أما محمية قطر، فهي لا تزال تبحث عن دور يسلط الأضواء عليها، وتعمل على إحلال الخراب والفوضى والدمار في كل مكانٍ، فهي تشجع جماعة «طلعت ريحتكم» في لبنان وتدعمها مالياً لخلق فتنة جديدة في الساحة اللبنانية، كما حاولت إثارة فتنة طائفية في سورية من خلال قتل الشيخ (وحيد البلعوس) في محافظة السويداء من قبل عميل وأجير ينتمي إلى جبهة النصرة الإرهابية الممولة من قبل حاكم قطر، كما تحاول بشتى السبل عرقلة محادثات (مسقط) لإيجاد حل للأزمة في اليمن.

باختصار، هناك نقْلة روسية نوعية في سياق التعامل مع الحرب الإرهابية على سورية ستؤدي لا محالة إلى كسر قواعد اللعبة العسكرية فيها.

محافظ حمص كشف عن قرب صدور مرسوم إعادة الإعمار

تدمير ١٤ آلية لداعش ومقتل أعداد من مسلحيه.. والبرازي يطالب بتعزيز صمود القرى الواقعة على التماس

حمص – نبال إبراهيم – وكالات

طالب محافظ حمص طلال البرازي الأمم المتحدة بالاهتمام بسكان القرى الموجودة على تماس مباشر مع المسلحين، وتعزيز سبل بقائهم في قراهم من خلال توفير كل الخدمات والمساعدات الإنسانية والغذائية لهم، كما كشف عن أن الرئيس بشار الأسد سيصدر خلال الأيام القريبة القادمة مرسوم إعادة الإعمار.

تصريحات البرازي جاءت خلال لقائه المدير الإقليمي لمنظمة الغذاء العالمية (الفاو) مهند هادي، رئيسة بعثة منظمة الهجرة الدولية في سورية ماريا رومان، كل على حدة.

وجرى خلال لقاء البرازي وهادي والوفد المرافق له في مبنى المحافظة، استعراض خطة منظمة الغذاء العالمية لإيصال المساعدات الإغاثية والإنسانية لكافة المناطق بما فيها غير الآمنة.

وأكد البرازي التزام المحافظة بتنفيذ برنامج الأمم المتحدة بالتعاون مع وزارة الخارجية والمغتربين، مشدداً على ضرورة الاهتمام بأهالي القرى الموجودة على تماس مباشر مع المسلحين وتعزيز سبل صمودهم وبقائهم في قراهم من خلال توفير كل الخدمات والمساعدات الإنسانية والغذائية لهم.

من جهة أخرى، بحث محافظ حمص مع رومان الإجراءات التي تتخذها الحكومة لعودة المهجرين إلى أحيائهم ومنازلهم من خلال تأمين الخدمات الممكنة لهم، لافتاً إلى أن المحافظة تمنح المتضررين تعويضاً مادياً بعد إعداد الكشوف اللازمة. وكشف أن بعض الأحياء دخلت في حيز إعادة الإعمار وسيتم بدء العمل بها بعد إصدار الرئيس بشار الأسد مرسوم إعادة الإعمار خلال الأيام القريبة القادمة.

محافظ حمص طلال البرازي يحيي بعض أبطال الجيش السوري المرابطين على خطوط التماس (سانا)

بدورها أشارت رئيسة بعثة منظمة الهجرة الدولية في سورية إلى حرص مكاتب الأمم المتحدة على تقديم كل المساعدات الإنسانية التي من شأنها إعادة كل المهجرين إلى أماكن سكنهم وذلك من خلال مشروع تجريبي سيتم البدء به لإعادة تأهيل المساكن لبعض المتضررين وفي حال نجاحه سيتم التوسع بهذا المشروع الهام، مؤكدةً أهمية الدعم والرعاية والتسهيلات التي تقدمها الحكومة السورية لنجاح كل برامج الدعم الإنساني.

ميدانياً، خيم أمس هدوء حذر غير مسبوق على الأجواء العامة في معظم الجبهات الساخنة والمناطق المتوترة في ريف حمص الشرقي اقتصرت خلالها عمليات الجيش العربي السوري على متابعة عمليات الرصد والمراقبة لمواقع ومعاقل التنظيمات الإرهابية المسلحة ومحاور تحركاتهم وخطوط إمدادهم. وجاء ذلك بعد يومين من غارات مكثفة شنها طيران الجيش السوري على مواقع تنظيم داعش الإرهابي في تدمر ومحيطها.

في الغضون، اشتبكت قوات مشتركة من الجيش والدفاع الوطني مع أفراد التنظيمات المسلحة في عدة نقاط بمحيط حي الوعر الواقع غربي مدينة حمص، وآخر معاقل تنظيم جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سورية، والكتائب التي تنضوي تحت لوائه هناك وسط استهداف مدفعية الجيش الثقيلة لمواقع وتحصينات المسلحين ما أسفر عن تدمير عدد من تحصينات المسلحين وعتادهم وإيقاع أعداد من أفرادهم قتلى ومصابين، حسبما أكد مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن».

وفي الريف الشرقي، كثف سلاح الجو التابع للجيش السوري ضرباته على مواقع وتجمعات تنظيم داعش في مدينة تدمر، ما أسفر عن تدمير ١٤ آلية للتنظيم وقتل وإصابة أعداد من عناصر داعش، عرف بينهم (أبو إيهاب التدمري – أبو عائشة الأنصاري – أبو إسحاق العراقي – أبو خالد تلبيسة – أبو محمد مشرفة) حسبما ذكرت مصادر إعلامية، التي أوضحت أن التنظيم دفن ١٢ جثة، في ظل تكتم أمني شديد.

وأفادت المصادر بأن تنظيم داعش يعاني من قلة الآليات وسيارات الإسعاف، مشيرةً إلى أنه لا يوجد لدى التنظيم سوى سيارة إطفاء واحدة وتفتقد للمياه بشكل شبه دائم.

في ريف حمص الشمالي، اشتبكت وحدات من الجيش بالتعاون مع قوات الدفاع الشعبية، مع التنظيمات المسلحة بمحيط بلدة تلبيسة وعلى اتجاه منطقة حوش حجو ومن الجهة الشمالية لمدينة الرستن، وسط استهداف قوات الجيش بالوسائل النارية المناسبة لمواقع المسلحين وتحركاتهم على تلك المحاور والاتجاهات وبمناطق الرستن وتلبيسة والغنطو وكيسين وجبل الكن ومحيط أم شرشوح، وأكد المصدر مقتل وإصابة العشرات من المسلحين وتدمير عدد من تحصيناتهم وأماكن تجمعاتهم وآلياتهم نتيجة لتلك المواجهات والضربات الدقيقة لقوات الجيش.

على خط موازٍ، اشتبكت قوة عسكرية تابعة للجيش مع مجموعةٍ مسلحة في المحور الجنوبي الغربي لمنطقة تل القطري الواقعة بريف حمص الشمالي الشرقي وأوقعت عدداً من أفرادها بين قتيل وجريح.

من جهة أخرى، استشهد ليل أول أمس مواطن وأصيب ١٣ آخرون جراء انفجار عبوتين ناسفتين زرعهما مسلحون بين أكياس القمامة في شارع الأهرام بحي وادي الذهب حسبما أفاد مصدر في قيادة شرطة محافظة حمص «الوطن»، الذي أوضح أن الانفجار تسبب ببعض الأضرار المادية ببعض ممتلكات المواطنين الخاصة.

٨ جرحى بصواريخ على السعن وطريق سلمية حماة

الجيش واللجان الشعبية يصدان أعنف هجوم لـ«الفتح» على الفوعة وكفريا.. والبلدتان باتتا «منكوبتين بالكامل»

حماة - محمد أحمد خبازي - إدلب- الوطن - وكالات

باتت بلدتا الفوعة وكفريا في ريف إدلب، التي تصدى المدافعون عنهما بمساندة نشطة من سلاح الجو التابع للجيش العربي السوري، لأعنف هجوم شنه مسلحو ميليشيات «جيش الفتح» بقيادة «جبهة النصرة»، «منكوبتين بالكامل».

وفي رد يائس على ضربات سلاح الجو التابع للجيش العربي السوري المركزة على أرتال مسلحي «جيش الفتح» الذي تقوده جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية بمحيط بلدتي الفوعة وكفريا، عمدت المجموعات المسلحة إلى توتير الوضع العام في أرياف حماة الشمالية والشرقية.

وقالت مصادر أهلية في بلدتي الفوعة وكفريا المحاصرتين منذ نهاية آذار الفائت في ريف إدلب بأنهما أصبحتا منكوبتين بالكامل إثر الهجوم الأخير الفاشل لـ«النصرة»، والذي تسبب بدمار أكثر من ٩٠ بالمئة من المنازل والبنى التحتية.

وناشدت المصادر الأهلية المنظمات الدولية بالتدخل بشكل عاجل لوضع حد لهجمات المسلحين، الذين وضعوا البلدتين على حافة مجزرة جماعية قد تودي بحياة أكثر من ٢٠ ألفاً من المدنيين العزل والذين لم تعد المشافي الميدانية فيهما تتسع لأعداد الجرحى وحالات كثيرة منهما خطرة إضافة إلى فقدان جميع مقومات الحياة الطبية والغذائية والإغاثية.

وأول من أمس شنت «النصرة» وحركة «أحرار الشام الإسلامية»، التي تحاول تسويق نفسها على أنها «حركة معتدلة»، وحلفاؤهما في «جيش الفتح» هجوماً عنيفاً واسعاً على الفوعة وكفريا مستخدمين مدافع جهنم ومختلف أنواع القواذف الأخرى فضلاً عن ٧ عربات مفخخة، بعضها مسيرّة عن بعد وبعضها الأخرى يقوده انتحاريون.

إلا أن اللجان الشعبية المدافعة عن البلدتين بمساندة سلاح الجو في الجيش العربي السوري، صدت هذا الهجوم الذي يعتبر «أعنف هجوم» تتعرض له كفريا والفوعة منذ ٦ أشهر، واستمر حتى فجر أمس، أطلق خلاله المسلحون أكثر من ٣ آلاف قذيفة وصاروخ دكت أركان ما تبقى من منازل المدنيين المدمرة قبلاً وقضت على أي أمل باستمرار الحياة فيهما في ظل استمرار المسلحين بهجماتهم في محيط الصوافية ودير الزغب وتلة الخربة والرامية إلى اقتحام البلدتين وتصفية سكانهما لأسباب طائفية مستخدمين العربات المفخخة والانغماسيين العرب والأجانب المستقدمين لهذه الغاية.

ونقلت طائرات الجيش العربي السوري عملياتها من سهل الغاب الغربي إلى محيط البلدتين، ونفذت سلسلة ضربات مركزة أودت بحياة العديد من المسلحين الذين فاجأهم الجيش بحملته المركزة والكثيفة والتي زجّ فيها تعزيزات كبيرة، وكان القول الفصل فيها للطيران الحربي والمدفعية.

وأوضح مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الجيش خفف عملياته في سهل الغاب الغربي، حيث اقتصرت في هذه الجبهة على الطلعات الجوية التي كبدت مسلحي «جيش الفتح» خسائر فادحة بالأرواح والعتاد، مشيراً في المقابل إلى أن الجيش كثف نشاطه في محيط بلدتي الفوعة وكفريا، حيث أصلاها ناراً حامية.

وأشار المصدر إلى مصرع عدد كبير من المسلحين، وانفجار ٤ سيارات مفخخة قبل وصولها إلى الهدف على محور دير الزغب والصوافية بمحيط بلدة الفوعة، مؤكداً أن الاشتباكات لا تزال على أشدها في محيط البلدتين بين الجيش والدفاع الوطني والجهات المختصة من جهة ومسلحي «جيش الفتح» والكتائب المنضوية معه من جهة ثانية.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصادر ميدانية من داخل بلدة الفوعة أن اللجان الشعبية بتغطية من سلاح الطيران في الجيش العربي السوري «أوقعت مئات القتلى والمصابين في صفوف التنظيمات المسلحة خلال الساعات الـ٢٤ الأخيرة على محاور بلدات وقرى بنش ومعرتمصرين وتفتناز ورام حمدان، ودير الزغب والصوافية في محيط بلدتي كفريا والفوعة».

وأشارت المصادر إلى أن اللجان الشعبية في بلدتي الفوعة وكفريا «تمكنت من تدمير ١٢ آلية متنوعة على محور طعوم و٤ عربات مصفحة و٥ آليات مفخخة»، حاول المسلحون بواسطتها كسر خطوط الدفاع الأولى في محيط البلدتين، لافتةً إلى أن التنظيمات المسلحة «سحبت العديد من جثث قتلاها وعشرات المصابين إلى بلدة معرتمصرين القريبة من الفوعة قبل أن تحضر سيارات تابعة لنظام أردوغان السفاح لنقلهم إلى داخل الأراضي التركية».

ونعت تنسيقيات معارضة محسوبة على «النصرة» قياديين في الصف الأول من الجبهة، بينهم محمد العبسي زرزور (أبو الطيب) وأبو الحسن التونسي الصديق الشخصي لأسامة بن لادن والذي قتل في محيط الفوعة، إضافة إلى الانتحاريين السعودي أبو دجانة الدوسري واللبناني أبو معاذ، إضافة إلى كل من أبو حمزة اللبناني، وجعفر الطيار الأوزبكي، وبلال الجوري أبو إسلام الفاروف، وعادل أبو العبد اللاذقاني قيادي في «كتائب أنصار الشام» وجمعة محمد السويد ومحمود أنور قدور وعبد الله أكمدو الخيرو وموسى الديبو وجميل الشرتح ومحمد أحمد عبد اللطيف ومأمون حسن زين الدين وأيهم حاج إبراهيم وعلاء الدريعي وعبد الرحمن السعيد ومصطفى حسن شيخوني ومحمد محمود البيوش.

وفي ريف حماة الشمالي، دمرت وحدة من الجيش والقوات المسلحة عربتين مزودتين برشاشات للتنظيمات المسلحة في البحصة، وفقاً لما نقلته «سانا» عن مصدر عسكري.

في غضون ذلك أفاد المصدر الإعلامي لـ«الوطن» أنه تم تدمير رتل كبير لـ«جيش الفتح» كان قادماً من معرة النعمان، في مثلث الأراضي الكائن بين مدينتي إدلب وسراقب وقرية بنش، على حين استهدف الطيران المروحي في الجيش العربي السوري، مواقع «النصرة» في بلدة اللطامنة وقرية كفرزيتا بريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل العديد من أفراد الجبهة، وتدمير مربط هاون وسيارة «بيك آب» مزودة بدوشكا.

ورد المسلحون على خسائرهم بالقذائف والمتفجرات، إذ فجّرت مجموعة مسلحة عبوة ناسفة كانت مزروعة على الطريق العام حماة – سلمية بالقرب من مفرق قرية أم طويقية، ما أدى إلى إصابة ٤ مواطنين إصابات بالغة، نقلوا إلى مشفى حماة الوطني لتلقي العلاج اللازم. كما استهدفت مجموعة أخرى قرية قصر ابن وردان في ناحية السعن بريف سلمية الشمالي، بعدد من القذائف الصاروخية، أصابت شظاياها (٤) مواطنين أيضاً. وردت مدفعية الجيش على مصادر القذائف.

وشرق السلمية أغار الطيران المروحي مرتين متتاليتين على مواقع لتنظيم داعش الإرهابي في قرية قليب الثور، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وتدمير سيارة مركب عليها رشاش ١٤,٥مم، وذلك في حين دك الطيران الحربي والمدفعية بكثافة نارية، تحركات وتجمعات لإرهابيي التنظيم على محور معركبة – لحايا بريف حماة الشمالي أيضاً، ما أسفر عن مقتل ٨ إرهابيين وجرح أكثر من ١٠ وتدمير عربتي دوشكا.

أحد الداعشيين في دير الزور (رويترز – أرشيف)

لعزلها عن العالم.. التنظيم منع دير الزور من استخدام النت

مسلحو القدم يشترطون على داعش الانسحاب من العسالي للتفاوض معه

الوطن - وكالات

رفضت مجموعات مسلحة في حي القدم جنوب دمشق التفاوض مع تنظيم داعش الإرهابي، إلا بعد انسحاب الأخير من حي العسالي المجاور للقدم.

ونقلت وكالة «سمارت» المعارضة عن عضو مجلس محلي حي القدم المدعو «تيم الشام»: إن المفاوضات «لم تتم بين وفد عن الفصائل المقاتلة في منطقة المادنية بالحي، وبين تنظيم داعش في حي العسالي».

وأضاف «تيم الشام»: إن «الوفد الذي يمثل الفصائل خرج الخميس الفائت، بعد طلب تنظيم داعش إجراء مفاوضات، بهدف وقف الاقتتال بين الطرفين، إلا أن الأخير رفض طلب الوفد المتمثل بانسحابه من حي العسالي، إلى مقراته في حي الحجر الأسود». وأوضح أن الوفد المؤلف من خمسة مدنيين، شدّد على شرط انسحاب التنظيم من حي العسالي، من أجل البدء بالمفاوضات، مشيراً إلى اندلاع اشتباكات بين التنظيم و«الفصائل» عند أطراف حي العسالي، أثناء وجود الوفد هناك.

من جانب آخر، أكد عضو مجلس محلي حي القدم، تهجير تنظيم داعش للمدنيين في حي العسالي، إلى منطقتي مخيم اليرموك ويلدا، إضافة لسرقة عناصر التنظيم منازل الحي ونهبها.

ولفت أن هدف التنظيم من تهجير المدنيين في حي العسالي، «بسط سيطرته الكاملة على الحي، وإخراج من يمكن أن يكون عوناً للجيش الحر والفصائل المقاتلة، ويوصل أخبار التنظيم لها»، على حد تعبيره.

وبين أن تنظيم داعش يحاصر منطقة المادنية في حي القدم، منذ ٢١ يوماً، ويمنع دخول المواد الغذائية والطبية إليها، كما يفرض قيوداً مشددة في التعامل مع المدنيين.

يشار إلى أن المجموعات المسلحة في حيي القدم والعسالي وقعت منذ عام تقريباً اتفاق مصالحة مع الجهات المعنية في الدولة. ويحاول تنظيم داعش منذ أكثر من شهر تقريباً اقتحام الحيين انطلاقا من معقله في مدينة الحجر الأسود المجاورة للحيين من الجهة الشرقية. ودارت معارك عنيفة بينه وبين المجموعات المسلحة في الحيين، والتي يعتبر «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» أبرزها، لكن التنظيم أخفق في ذلك وكل ما حققه السيطرة على جزء من حي العسالي.

من جهة ثانية، أفاد مؤسس «حملة دير الزور تذبح بصمت» مجاهد الشامي بحسب موقع «الحل السوري» المعارض، بأن تنظيم داعش، أصدر قراراً يمنع بموجبه أهالي مدينة البوكمال، وعدد من القرى في الريف الشرقي، من استخدام الانترنت «بأي شكل كان».

وقال الشامي: إن التنظيم أصدر قراراً «بوقف عمل كل صالات الانترنت، في مناطق البوعمر والبوليل وموحسن وسعلو والزباري في الريف الشرقي، حتى إشعار آخر».

وتابع الشامي: «كما أصدر داعش تعميماً إلى جميع مستخدمي الانترنت وأصحاب المحلات في مدينة البوكمال، يمنعهم من تشغيل أي منظومة انترنت أو ناشر (واي فاي)، بدءاً من تاريخ ١٩ أيلول ٢٠١٥، حتى إشعار آخر». وجاء في التعميم بحسب الموقع والذي صدر الجمعة: إن القرار سيطبق على جميع مستخدمي الانترنت بـ«قطاع البوكمال»، في «القاعات بجميع أنواعها، ومكاتب الصيرفة جميعها، والمطاعم والكازيات، والمنازل والمنظومات الخاصة، ومكاتب التجار بمختلف أنواعها، والمحلات التجارية والصناعية، ومحلات المستلزمات الطبية».

وحذر التنظيم في نهاية التعميم: «من يوجد لديه أي اتصال انترنت داخل منزله أو مكتبه، أو أي مكان خاص»، فإنه سيعرض نفسه لـ«المحاسبة الشديدة».

وكان التنظيم خلال الأشهر القليلة الماضية، قد أصدر قراراً، طبقه في مناطق نفوذه في المحافظة الشرقية بشكل تدريجي، حتى أصبح يغطيها كاملةً، منع من خلاله الأهالي من استخدام نواشر الانترنت (التي تنصبها صالات الانترنت لبث إشارة الواي فاي إلى المنازل).

مشروع قرار روسي لتوسيع صلاحيات منظمة الكيميائي في العراق لتشمل سورية

وكالات

أعلن مدير دائرة قضايا حظر الانتشار النووي والحدّ من التسلح، لدى وزارة الخارجية الروسية، ميخائيل أوليانوف، أن موسكو أعدت مشروع قرار سترفعه إلى مجلس الأمن الدولي، حول توسيع تفويض منظمة حظر الأسلحة الكيميائية على العراق للتحقيق في الاستخدام المحتمل لهذه الأسلحة في سورية.

وقال أوليانوف في تصريحات صحفية نقلتها وكالة «سبوتنيك» الروسية: «من الواضح أن مجلس الأمن الدولي ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، لم يعودا قادرين على البقاء بمعزل عن مشاكل الأنشطة الإرهابية عبر الحدود، والتي يتم فيها استخدام الأسلحة الكيميائية».

وتابع قائلاً: «لقد أعددنا في هذا الصدد مشروع قرار لمجلس الأمن الدولي، بشأن توسيع تفويض الآلية المشتركة لكل من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وهيئة الأمم المتحدة على العراق، للتحقيق في الاستخدام المحتمل لهذه الأسلحة الكيميائية في سورية، ومن المرجح أن يكون هذا المشروع مطلوباً قريباً».

والخميس أعلنت الأمم المتحدة تعيين الأرجنتينية فيرجينيا غامبا على رأس مجموعة الخبراء التي كلفها مجلس الأمن التحقيق لكشف المسؤولين عن شن هجمات كيميائية في سورية خلال الفترة الأخيرة، إضافة لتعيين كل من الألباني أدريان ناريتاني، والألماني إيرهارد شانس كنائبين لغامبا، الأول للشؤون السياسية والثاني لشؤون التحقيق. وكلف مجلس الأمن غامبا بهذه الخطة الوظيفية، بعد مبادرة من الولايات المتحدة تنص على إحداث آلية مشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ومن المفترض أن تقدم اللجنة تقريرها خلال ٩٠ يوماً، وفق ما نقلت وكالة «أ ف ب» للأنباء.

ووصف المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، غامبا بأنها تتمع بخبرة ٣٠ عاماً في القيادة والمهنية في مجال نزع السلاح، ولا سيما في عملها لدفع عملية نزع السلاح الكيميائي في سورية، موضحاً، أن التعيين جرى بعد مشاورات وتنسيق مع المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، والأمين العام للأمم المتحدة. وشغلت غامبا منصب مديرة مكتب شؤون نزع السلاح في الأمم المتحدة، كما سبق أن شاركت في مهمتين سابقتين حول الأسلحة الكيميائية في سورية، ووافق مجلس الأمن على اختيارها للمنصب بالإجماع منذ مطلع آب الماضي. وسبق للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن قدم خطة نهاية شهر آب للتحقيق في هجمات الكيميائي بسورية ستجريه الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

وأعلن مجلس الأمن الدولي في ١٠ أيلول الجاري عن بدء تحقيق دولي يهدف إلى تحديد المسؤول عن هجمات بأسلحة كيميائية في سورية، بعد أن صوت أعضاؤه بالإجماع في الـ٧ من آب على مشروع قرار بشأن تشكيل آلية لتحديد المسؤولين عن استخدام المواد الكيميائية، بما في ذلك الكلور، خلال الحرب في سورية.

وجاء في القرار أن المجلس قرر إنشاء آلية مشتركة للتحقيق بمشاركة الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية لمدة سنة واحدة مع إمكانية التمديد إذا لزم الأمر.

وسبق للحكومة السورية، أن أكدت في أكثر من مرة شن مجموعات إرهابية هجمات باستخدام أسلحة كيميائية.

كما كشفت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في وقت سابق من العام الماضي عن استخدام منهجي ومتكرر للكلور كسلاح في سورية، حسب تقرير أصدره فريق المحققين في تلك الهجمات، إلا أنها لم تحدد المسؤول عنه.

ووافقت سورية على إتلاف أسلحتها الكيميائية في عام ٢٠١٣ في إطار ما عرف بالتفاهم الروسي الأميركي حينها، وأعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في ١٧ حزيران ٢٠١٥ عن التخلص من جميع نفايات الأسلحة الكيميائية السورية التي أتلفتها.

ميخائيل أوليانوف

الوطن
عين على الوطن... سورية بوصلة سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ – ٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ – ٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠